ARID Journals

ARID International Journal of Educational and Psychological Sciences (AIJEPS)

Journal home page: http://arid.my/j/aijeps

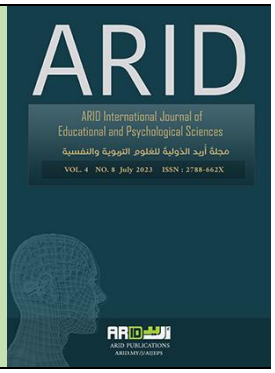

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ للعُلومِ التربويـة والنفسية

العدد 8، المجلد 4، تموز 2023 م

البحث العلمي في الجامعات الليبية المنجز والمأمول

أ. كامل سعيد ورغ

كلية التربية -جامعة نالوت

Scientific Research in Libyan Universities Accomplished and Hoped

Kamil said wargh

College of Education - Nalut University

wargkamil@gmail.com
arid.my/0007-7696
https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2023.4810

ARTICLE INFO

Article history:
Received 26/11/2022
Received in revised form 19/01/2023
Accepted 12/03/2023
Available online 15/07/2023
https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2023.4810

ABSTRACT

We all realize that scientific research is the basis for building nations in their progress and development, and this is what developed and developing countries previously realized. Scientific research in Libyan universities should be the reference on which Libyan society depends in implementing its scientific, educational, economic as well as political strategies.

The importance of this research is that it sheds light on the research in Libyan universities, which, although many of them have been completed, there are still many challenges in Libyan society that need in-depth scientific studies to identify the facts and draw good solutions. This research also aims to identify the challenges and obstacles that hinder the process of scientific research in Libyan universities, their progress, and their development. For this research to achieve its objectives and desired results, we have adopted the analytical descriptive approach, which is the best method for theoretical and clerical research.

In this research, it became clear that there are many obstacles and challenges facing scientific research in Libyan universities, including the lack of material capabilities and good support, as well as the lack of scientific research centers that have all capabilities and are affiliated with Libyan universities, as well as the failure to link society and its institutions with scientific research bodies, including Libyan universities, with legislation in force and support to follow the scientific method in implementing all projects aspired to by Libyan society (i.e. science leading society), as well as focusing on experimental applied research and moving away from theoretical research in which the shelves moan without benefiting from them. Thus, we hope that Libyan universities will assume the desired place and degree in the field of scientific research.

Keywords: Research - Science - University - Challenges - Obstacles - Society.

الملخص

كلنا ندرك أن البحث العلمي هو أساس بناء الأمم في تقدمها وتطورها، وهذا ما أدركته سابقا الدول المتقدمة والدول النامية، إن البحث العلمي في الجامعات الليبية ينبغي أن يكون المرجع الذي يعتمد عليه المجتمع الليبي في تنفيذ استراتيجياته العلمية والتربوية والاقتصادية وكذلك السياسية.

وترجع أهمية هذا البحث أنه يسلط الضوء على البحوث في الجامعات الليبية التي وإن أنجز كثيرًا منها إلا أنه لازال هناك الكثير من التحديات في المجتمع الليبي تحتاج إلى دراسات علمية معمقة حتى تستبان الحقائق ونستخلص الحلول الجيدة.

كما يهدف هذا البحث إلى الوقوف على التحديات والمعوقات التي تعوق مسيرة البحث العلمي في الجامعات الليبية وتقدمها وتطورها.

ولكي يحقق هذا البحث أهدافه والنتائج المرجوة منه اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتبر الأسلوب الأمثل للبحوث النظرية والمكتبية.

واتضح في هذا البحث أن هناك الكثير من المعوقات والتحديات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الليبية منها عدم توفر الإمكانيات المادية والدعم الجيد وكذلك عدم وجود مراكز علمية بحثية تتوفر فيها جميع الإمكانيات وتكون تابعيتها للجامعات الليبية، وكذلك عدم ربط المجتمع ومؤسساته بهيئات البحث العلمي التي منها الجامعات الليبية بتشريعات نافذة وداعمة لإتباع الأسلوب العلمي في تنفيذ جميع المشاريع التي يطمح لها المجتمع الليبي (أي أن العلم يقود المجتمع)، وكذلك ينبغي التركيز على البحوث التطبيقية التجريبية والابتعاد عن البحوث النظرية التي تئن بها الرفوف دون الاستفادة منها.

وهكذا نتمنى للجامعات الليبية أن تتبؤ المكان والدرجة المرجوة منها في مجال البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: البحث- العلم- الجامعة- التحديات- المعوقات- المجتمع.

المقدمة

يعتبر البحث العلمي أساس نهضة الشعوب، وتقدمها ونظرا لهذه الأهمية أخدت الجامعات الليبية على عاتقها مهام البحث العلمي في المجتمع الليبي إلي جانب بعض المراكز على قلتها، ويمر البحث العلمي في الجامعات الليبية بعدة مراحل منها بحوث التخرج وبحوث الماجستير والدكتوراه، وكذلك بحوث الترقية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية، إلى جانب بعض الاستشارات العلمية والدراسات البحثية التي تقدمها الجامعات الليبية للمؤسسات العاملة في المجتمع، إلا أن البحث العلمي كما في الدول النامية لم يحظى باهتمام كبير من الدولة، من ناحية الدعم وتوفير الامكانيات إلى جانب عدم الربط الجامعات بين بعضها البعض وكذلك إلى جانب عدم تبادل للخبرات على المستوى الدولي والعالمي وهذه التحديات هي التي سببت التأخر البحث العلمي في ليبيا رغم وجود الكثير من الظواهر التي تحتاج إلى البحث والدراسة .

في هذه الورقة البحثية حاولت تقديم عرض لما يتضمنه البحث العلمي في الجامعات الليبية وكانت جامعة نالوت نموذجًا لذلك.

وقد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع مثل هذه البحوث لوصف وتحليل واقع البحث العلمي في الجامعات الليبية والتحديات والمعوقات التي تواجهه، وصياغة بعض المقترحات التي تخدم هذا البحث وتعززه.

الأهمية:

ترجع أهمية هذا البحث أنه يدرس ويوضح مستوى البحث العلمي في الجامعات الليبية كما يبرز أهمية البحوث الجامعية في حل مشكلات المجتمع، كذلك من أهميته أيضا أنه وقف على الكثير من التحديات والمعوقات التي تعرقل مسيرة البحث العلمي في الجامعات الليبية.

الأهداف:

1. إبراز أهمية البحوث العلمية في الجامعات الليبية ودورها في حل مشكلات المجتمع.
2. إيجاد آليات متطورة للبحث العلمي في الجامعات الليبية.
3. إيجاد صيغة لربط الجامعات ومؤسسات المجتمع الأخرى بتشريعات نافذة في مجال البحث العلمي.

مشكلة البحث:

ما مدى توافق البحث العلمي في الجامعات الليبية مع متطلبات المجتمع وحل مشكلاته؟

منهج البحث:

لكي يحقق هذا البحث أهدافه تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي.

حدود البحث:

حدود الزمنية: سنة 2022 نالوت.

الحدود المكانية: جامعة نالوت كلية التربية بنالوت.

تساؤلات البحث:

1. هل البحث العلمي في الجامعات الليبية قدم ما عليه؟
2. هل يمكن للمجتمع الليبي أن يعتمد على البحوث العلمية المقدمة من الجامعات في حل مشكلاته؟
3. ما التحديات والعراقيل التي تقف حائلا على تنفيذ البحوث الجيدة في الجامعات الليبية؟

مصطلحات البحث:

يتكون لفظ "البحث العلمي" من كلمتين: "البحث" و "العلم".

وتعني كلمة "البحث" في اللغة "أن تسأل وتبحث عن شيء".

والبحث اصطلاحا هو "التقصي لجمع البيانات والمعلومات عن حقيقة معينة أو أمر معين ويعتمد على التفكير والتأمل والتنقيب حتى يصل الباحث إلى هدفه".

أما كلمة "علمي" فتنسب إلى "العلم" وهي من "علم، علما" بمعنى عرف وهو الدراية والتفكير والمعرفة والإدراك الذي يصل إلى حقائق واكتشافات جديدة [1].

و"العلم " اصطلاحا هو نشاط إنساني موجه يهدف إلى وصف الظاهرة واكتشاف وفهم علاقة هذه الظاهرة بالظواهر الأخرى... فالعلم لا يرتبط بالظاهرة ما أو مجال ما بقدر ما يرتبط بالعلاقات والقوانين التي تسير بموجبها هذه الظواهر وإيجاد الطرق المناسبة لضبطها والتحكم فيها، سواء كانت فيزيائية أو كيميائية أو اجتماعية أو نفسية.

في ضوء وجود عدة تعريفات للبحث العلمي يمكننا القول إن "البحث العلمي" هو أسلوب منظم يحاول الباحث من خلاله دراسة ظاهرة ما تسمى مشكلة البحث من أجل تقصي الحقائق المتعلقة بها بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث، وذلك للوصول إلى حلول لعلاج المشكلة أو إلى نتائج للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى نتائج البحث.

هيكلة البحث:

يتكون البحث من مبحثين، وكل مبحث يتكون من فرعين:

المبحث الأول:

أولا: أهمية البحث العلمي.

ثانيا: واقع البحث العلمي في الجامعات الليبية.

المبحث الثاني:

أولا: البحث العلمي ومعايير الجودة في الجامعات الليبية.

ثانيا: بعض التجارب العالمية في البحث العلمي.

[1] د. محمد بن مكرم بن منظور، 2008، ص475.

الدراسات السابقة:

1. دراسة جرادات، محمود خالد (2002م) بعنوان: واقع البحث العلمي في الجامعات الحكومية في الأردن وتوقعاته المستقبلية :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التوقعات المستقبلية والتوقعات المرغوب فيها للبحث العلمي في الجامعات الحكومية في الأردن خلال الربع الأول من القرن الحادي والعشرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي كما استعانت باستمارة "استبانة " لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعات تؤدي وظيفة البحث العلمي بدرجة مقبولة نسبيا، على الرغم من النقلة النوعية التي يعايشها النظام التعليمي الجامعي في الأردن ، إلى أنها لم تصل إلى المستوى المطلوب الذي يرتبط بدرجة الأهمية لدور البحوث التطوير والتحديث لأوجه النشاطات المجتمعية المختلفة ، ولم يرق به إلى حيث التوظيف الفعلي لخدمة الواقع المجتمعي.

2. دراسة يوسف، نبيلة (2006م)، بعنوان: واقع البحث العلمي في جامعات الجمهورية العربية السورية واتجاهات تطويره:

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: ما هو واقع البحث العلمي في جامعات الجمهورية العربية السورية وما اتجاهات تطويره؟ كما هدفت إلى إلقاء الضوء على واقع البحث العلمي في الجامعات السورية؛ وذلك من خلال بيان حالة التفرغ العلمي والأداء البحثي لعضو هيئة التدريس، ومدى تأثير تشريعات البحث العلمي على إنتاجية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات من البحوث العلمية ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واستعانت "باستبانة" تضمنت الجوانب التي انطوت عليها أسئلة الدراسة، وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية بلغت نسبتها (20%) من المجتمع الأصلي للدراسة، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- هناك تأثير إيجابي لتشريعات التي صدرت على إنتاجية أعضاء هيئة التدريس من البحوث العلمية .
- مستلزمات البحث العلمي متوافرة ولكنها جاءت أقل من المتوسط.

3. دراسة المجيدل، عبد الله شميت (2008م) بعنوان: معوقات البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الخليجية الحكومية وخاصة (سلطنة عمان نموذجا).

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المعوقات التي تحول دون قيام أعضاء هيئة التدريسية في مؤسسات التعليم العالي بالبحث العلمي، كما هدفت إلى الوقوف على الأسباب الجوهرية لهذه المعوقات، وقدمت مقترحات للتغلب عليها، استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج المقارن، واستعانة بأداة الاستبانة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة.

وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها: اتفق جميع أفراد عينة الدراسة على معوقات البحث العلمي الواردة في أداء البحث، واعتبروا أن المعوقات المادية هي الأكثر شيوعا تلتها المعوقات الإدارية في حين لم تظهر العوامل الذاتية كأحد المعوقات.

المبحث الأول

أولا: أهمية البحث العلمي:

يشكل البحث العلمي أهمية كبيرة جدا بالنسبة إلى الباحث وإلى المجتمع على حد سواء. فهو يزيد في خبرة الباحث وفي معرفته ويساعده على فهم الواقع المحيط ويمنحه القدرة على تحليل الظواهر الطبيعية وغير الطبيعية وعلى التوصل إلى حقائق جديدة ومفيدة عن طريق المنهج العلمي الذي يتعلمه والاطلاع على المصادر والكتب والمنتجات العلمية في مجال التخصص المنوط بها.

ولا شك أن البحث العلمي هو الأداة التي مكنت الإنسان من اختراع الآلة التي كانت السبب في الانتقال من مجتمعات زراعية إلى مجتمعات صناعية. كما لعب تطور المعارف العلمية والتكنولوجية اليوم دورا كبيرا في نقل المجتمعات الصناعية إلى عصر الثورة الرقمية حيث أصبحت المعلومات والخدمات والسلع تنتقل بسرعة فائقة غير مبالية بالحدود وفوارق الوقت بين الشعوب. فاليوم مع ثورة المعلومات والنقلة النوعية في أسلوب حياة البشر وزيادة احتياجاتهم، صار البحث العلمي ضرورة ملحة لأمن المجتمعات؛ الأمن الصحي والغذائي والبيئي والطاقي [2]...

وبالمثل، من خلال البحث العلمي، يمكننا معالجة الظواهر الاجتماعية التي تمنع الاستقرار والحياة الآمنة لأفراد المجتمع، مثل ظاهرة الإرهاب والجريمة والمخدرات والتسرب من المدرسة وتفكك الأسرة وغيرها، في إطار منظم.

مع فهم عميق للدوافع والأسباب من خلال إجراء البحوث التطبيقية بطريقة تمكن من تطوير أفضل الحلول بأقل تكلفة.

وكذلك، من بين الجوانب الهامة للبحث العلمي التنبؤ بمسار الأحداث الطبيعية وغير طبيعية، مثل التنبؤ بمستقبل حالة الطقس، وبالكوارث الطبيعية كالأعاصير والزلازل لإنذار السكان لهجر مواقعها.

وأيضا أهمية البحث في التكنولوجيا الطبية ودورها في تشخيص الأمراض، فكيف أن نتصور المجال الطبي بدون أدوات التصوير والتخدير أو عدم وجود الأنسولين أو اللقاحات [3].

بفضل البحث العلمي أيضا تستطيع توقع مستقبل تقلبات الرأي العام سياسيا واجتماعيا، كما استقراء الأرقام الاقتصادية للأوضاع المالية في السنوات المقبلة إلى غير ذلك. فالمقصود بالتنبؤ في مجال البحث العلمي هو القدرة على توقع ما قد يحدث إذا اتخذت الظاهرة أو الظروف مسارا معينا. هناك منهج شامل للبحث العلمي يعرف بالمنهج الاستقرائي الذي يدرس الظاهرة في الماضي والحاضر ثم يحدد ما ستكون عليه في المستقبل، بهدف اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمواجهتها وتجنب سلبياتها المستقبلة.

[2] د. خليل محمد الخطيب، واقع البحث العلمي في الوطن العربي (2008- 2018)، اليمن، ص6

[3] د. هادية العود البهلول، واقع البحث العلمي في البلدان العربية المعوقات ومقترحات للتطوير، تونس،2021، ص57.

ثانيا: واقع البحث العلمي في الجامعات الليبية:

بالرغم من عدد الجامعات الليبية حاليا والتي يفوق عددها الخمسة وعشرون جامعة حكومية غير الجامعات الخاصة، إلى أن البحث العلمي النظري والتطبيقي فيها لازال ضعيفا مبتدأ، والأسباب عديدة منها: عدم وجود تقدير حقيقي والدعم المادي والمعنوي للبحث ومواصلة البحث العلمي، ومن المؤسف اليوم ان بعض الاساتذة او البحاث يقومون بأبحاثهم على نفقتهم الخاصة بل وبنشرها برغم ما تمتلكه الدولة من موارد وغنى، ونتيجة للظروف الراهنة حاليا في المجتمع الليبي فإن البحث العلمي في الجامعات الليبية يعاني الكثير من التحديات والمعوقات ومنها:

- ومن التحديات التي يواجهها البحث العلمي في الجامعات الليبية عدم الاستقرار السياسي وما يصاحبه من مشاكل وتبعات وانقسامات المنطقية، وقد وصفه (عبد العظيم 2013 ص105)" بأنه يساوي التخلف الحضاري والتخريب".
- التحديات المادية وهي من المعوقات التي يواجهها البحث العلمي في الجامعات الليبية حيث أكد (العيسي 2016) أن نسبة حجم الإنفاق عليه في ليبيا يمثل 0.03% فقط، وهو ليس ببعيد عن حجم الانفاق في الدول العربية والذي ذكر (اسماعيل 2014) أنه لا يتعدى 1 %من المعيار العالمي للإنفاق [4].
- ومن التحديات والمعوقات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الليبية تدني مستوى الإدارة وعدم وجود دعم من الجهات المختصة، وقد أورد الباحث (حمزة 2001)عن دور القيادة الإدارية والتربوية لرؤساء الأقسام العلمية في الجامعات الليبية خلصت إلى أن رؤساء الأقسام كان أدائهم دون المتوسط وخاصة في مجالات الموضوعية والاتصال واستخدام السلطة، وهو ما أوجد تراكما للأبحاث في جانب على حساب جانب اخر مع اهدار للجهد والوقت والمال وهذا راجع إلى سياسة التكبيل التي تنتهجها الحكومة في تعيين رؤساء الجامعات بدل من اختيارهم وفق شروط معينة من بين عمداء الكليات، وهو ينطبق على تعيين العمداء أيضا.
- وهناك عدة تحديات تواجه البحث العلمي في الجامعات الليبية اوردها الباحث (السويدان 2015 عن جامعة المرقب) وهي عدم توفر الإمكانيات المادية والبشرية التي تتمتع بالقدرات الابتكارية لدعم البحث العلمي بالجامعات، اضافة إلى قلة الاحتياجات المكتبية مع نقص في الكفاءات والمهارات لدى البحاث في استخدام التقنية الحديثة واعتماد أسلوب الذكاء الاصطناعي في حل الكثير من المشكلات، عدم وجود أسس علمية لتقييم الأداء والبحوث العلمية في الجامعات الليبية.
- بالإضافة إلى ما اكده الباحث الليبي (الفرجاين 2015 ص 188-191) بقوله أن هناك ضعف في العلاقة بين التعليم العالي ومخرجاته وسوق العمل مع عدم استقرار الهيكل الإداري للجامعات الليبية من حيث الدمج والضم، هذا غير تراجع الموارد المالية المتاحة للتعليم العالي، وعدم وجود مراكز بحثية متخصصة تابعة للجامعات.

[4] د. مصطفي الهادي محمد الشريف، جودة البحث العلمي والتطبيقي في الجامعات الليبية معالم الواقع وتحديات المستقبل، ليبيا،2019، ص 151

المبحث الثاني

أولا: البحث العلمي ومعايير الجودة في الجامعات الليبية:

موضوع الجودة لازال يشغل بال الكثيرين وأجرت الجامعات الليبية العديد من المناقشات والمؤتمرات العلمية التي تناولت الجودة، وللجودة عدة تعاريف أهمها "أنها مجموعة من الأدوات والأساليب والإجراءات التي تهدف إلى تحقيق الجودة والحفاظ على استمراريتها داخل لمؤسسة التعليمية، وتهدف الجودة إلى التحسين المستمر في المنتج التعليمي وفقا لاحتياجات المجتمع" المليجي (2010). [5]

ولاشك في أن الجودة تعني الفاعلية والتميز والمنافسة ولهذا اعتمدت الجامعات الليبية مكاتب للجودة يتبعها منسقون بالكليات التابعة للجامعات لترسيخ مبادئ الجودة الشاملة، ولهذا اعتمدت الدولة الليبية المركز الوطني للجودة بالقرار رقم : 164 لسنة 2006 وتبعه القرار رقم 176 لسنة 2007 والقاضي بتسمية ادارة المراقبة جودة التعليم العالي، ومع صدور قانون التعميم رقم : 18 لسنة 2010 م أصبح المركز هو الجهة الموكل اليها مهمة متابعة وتنفيذ السياسات العامة لتقويم الأداء وضمان الجودة، وإلى نشر تفافة الجودة مع التطوير المستمر لأساليبها، ولم يقم هذا المركز بواجبه المنوط به نتيجة لكثير من المعوقات منها سوء الإدارة وعدم اعتماد المعايير العلمية في الإدارة وكذلك وضع الجامعات الليبية والوضع السياسي المتأزم.

فحال الجامعات الليبية كما ذكر المحجوبي (2014) وبحسب مؤشر جودة مؤسسات البحث العلمي فلقد بلغ ترتيب ليبيا الدولي 82 من إجمالي 144 دولة، وبلغ مؤشر توفير التكنولوجيا المتقدمة في الجامعات الليبية الترتيب 143 وحصلت الجامعات الليبية على الترتيب 117 في مؤشر توفر العلماء والمهندسين، وذلك حسب تقرير التنافسية الدولية. أما ترتيب الجامعات الليبية في تصنيف ويب مرتكس العالمي للجامعات عن "Webometrics Ranking of World Universities " يناير2019م كانت جامعة بنغازي أفضل جامعة ليبية وكان تصنيفها أو ترتيبها العالمي 4198، وعلى مستوى شمال افريقيا 71(WRNA2019)، ويليها جامعة طرابلس وجامعة عمر المتار بمصراتة.

وتتطلب الجودة الشاملة توفير متطلبات التنمية مع التركيز على التنمية البشرية، كذلك توفر أساتذة محترفين محبين لمهنة التعليم مع تأمين كافة مستلزمات البرامج التعليمية والتدريبية.

ثانيا: بعض التجارب العالمية في البحث العلمي:

ومن الملاحظ أن تدني مستوى البحث العلمي في الجامعات الليبية يرجع إلى أن العديد من الجامعات لا تؤدي مهمات بحثية حقيقية تساهم في حل مشكلات المجتمع وتطوير قدراته الإنتاجية، وربما كانت أغلب البحوث تنجز للحصول على الترقيات والألقاب والدرجات العلمية

[5] المرجع السابق، ص155-156.

دون أن تهتم بحل مشكلات المجتمع، وكذلك هناك عدم تعاون مع الجامعات المتطورة وتبادل الخبرات معها واعتماد البحوث الجامعات الليبية على الجانب النظري دون التطبيقي وعلى الكم دون الكيف.

ولكي يحقق هذا البحث أهدافه لبد أن نسلط الضوء على تجارب بعض الدول النامية والمتقدمة والتي اتخذت عدة تدابير لتطوير البحث العلمي وربطه بمصادر الإنتاج حتى أصبحت من الدول المتقدمة والرائدة في هذا المجال وأصبحت تعرف (بنمور شرق أسيا، وإسبانيا، وإسرائيل)، وهنا نورد بعض التجارب لتتم الاستفادة القصوى من تجاربهم. [6]

1. تجربة الصين:

إن التجربة الصينية قد أجرت عملية تحول وإعادة هيكلة كبير للسياسات الخاصة بالبحث العلمي، منذ العام 1985، وذلك بهدف تحويل اتجاهات البحوث العلمية إلى التطبيقات في الصناعة والاقتصاد، وقد اعتمدت الصين برنامجا علميا (TORCH) بنت عناصرها على النحو التالي:

- تقوية وتنشيط عملية الإبداع التكنولوجي وكذلك تنمية وتطوير التكنولوجيا العالية.
- تحديث برامج عمليات التصنيع ورفع المحتوى التكنولوجي للمنتوجات الصينية.

أما بالنسبة للجامعات الصينية أعيدت هيكلتها من خلال مشرع يطلق عليه "مشروع 211"، وقد وضع لتطوير مائة جامعة صينية رائدة، وإعدادها وتهيئتها للدخول إلى القرن الواحد والعشرين. [7]

2. تجربة ماليزيا:

ونشير كذلك إلى التجربة الماليزية، فقد أقامت ماليزيا عددا من الشركات والمؤسسات من أجل الغرض نفسه، وكان على رأسها شركة تطوير التكنولوجيا الماليزية في العام 1977م وتهدف إلى تسويق ونقل الأفكار الإبداعية التي تصدر عن الجامعات والمعاهد البحثية الماليزية.

وتحتضن شركة تطوير تكنولوجيا الماليزية المشروعات الصغيرة، وكذلك الدعم الذي قدمته الحكومة للشركة قد وصل إلى 200 مليون دولار خلال السنوات من 2001م إلى 2005م.

وتتمثل فلسفة العمل في مركز تطوير التكنولوجيا بماليزيا في الآتي:

- تنشيط تسويق نتائج الأبحاث والتنمية المحلية وربطها بمعايير الجودة.
- يعمل المركز على تنمية المعاهدات وفرص التعاون الاستراتيجي طويل المدى بين الشركات والجامعات والمعاهد البحثية.

---

[6] أحمد الخطيب، تجديدات تربوية وإدارية، ط1، الأردن، 2006م، ص 311.

[7] م.م. خوشي عثمان عبد اللطيف، واقع البحث العلمي في الدول النامية مقارنة المتقدمة في توطين التكنولوجيا (الصين وماليزيا واليابان) نموذجا، جامعة بال، 2016م، ص214

- تتم الإفادة من التسهيلات التي تقدمها الجامعة، مثل: المعدات والمعامل.
- تطوير علاقات العمل بين الباحثين والعاملين بمجال التكنولوجيا، من جهة، والعاملين في الشركات الصناعية من جهة أخرى، وضمان نجاح الشراكة بينهم. [8]

هاتان التجربتان توضح لنا مدى الجهد الذي بدلته هذه الدول في سبيل التقدم والتطور في مجال البحث العلمي والتكنولوجي، حيث وصلت إلى مطاف الدول المتقدمة والرائدة في العالم، ونتمنى من دولنا الاستفادة من التجربتين حتى نتمكن من اللحاق بركب التقدم والتطور.

وهنا لابد أن نشير إلى أن هذه الطفرة العلمية بدأت في هذه الدول عندما اعتمدت الإدارة العلمية ومبادئها في إدارة شؤونها، وهذا ما ينقصنا ولم نتمكن حتى الأن من اعتماده في دولنا خصوصا ليبيا حيث العشوائية والتخبط في تنفيذ المشاريع وعدم وضع خطط استراتيجية قصيرة وطويلة المدى لتنمية المجتمع وتطويره.

النتائج

تعاني الجامعات الليبية من وجود الصعوبات ومعوقات متعددة تعيق البحث العلمي ومن أهم هذه المعوقات ما تم استنتاجه في هذا البحث وهي:

1) عدم توفر التمويل المالي اللازم للبحث العلمي وعدم تخصيص ميزانية خاصة للبحث العلمي من ميزانيات الدولة، إذ بلغ حجم الإنفاق على البحث العلمي نحو 0.01% فقط من الدخل القومي الإجمالي وهذا يؤدي إلى عدم توفير البنية التحتية اللازمة للبحث العلمي، وهذا يظهر من خلال النقص الواضح للأجهزة العلمية التي يحتاجها الباحث في الجامعات الليبية، وكذلك عدم توفر ورش وخدمات هندسية أي غياب التقنية، إلى جانب عدم توفر المصادر العلمية والنشرات الدورية المتخصصة للبحث العلمي.
2) عدم الاهتمام بالباحث نفسه وعدم تأمين مستلزمات الباحث واحتياجاته.
3) غياب السياسات الاستراتيجيات العلمية الواضحة.
4) عدم الاستقرار النظام السياسي السائد في المجتمع يؤثر تأثيرا واضحا على البحث العلمي وأنشطة البحث العلمي وتطويرها.
5) لم يكن هناك سياسات واضحة لرسم البحث العلمي ومراقبة تنفيذها.
6) عدم التخطيط للبعثات العلمية والإيفاد إلى الخارج رغم التكاليف الكبيرة التي تكبدها خزينة الدولة.
7) عدم رجوع أغلب الموفدين إلى الخارج في المدة الزمنية المحددة وأغلبهم لا يعود البثه.

التوصيات

من خلال دراسة ما انطوى عليه هذا البحث من قضية تم معالجتها علميا واستخلصت التوصيات التالية:

[8] المرجع السابق، ص215.

من المؤكد أن الدعم المالي الجيد للبحث العلمي وتخصيص ميزانية مستقلة له من الناتج الإجمالي للمجتمع وللدولة أمرا ضروريا لبناء قاعدة علمية بحثية رصينة من أجل مجتمعا متقدمًا ومتطورًا.

دعم الباحث في الجامعات الليبية من جميع الجوانب المادية والمعنوية وتوفير حوافز تشجيعية له.

إنشاء مراكز بحثية متقدمة ومجهزة بجميع الإمكانيات تتبع الجامعات الليبية.

ربط البحث العلمي بمصادر الإنتاج في المجتمع وتوفير الدعم اللازم له.

إعادة النظر في الترقيات الجامعية والبحوث النظرية التي تقدمها الجامعات لأعضاء هيئة التدريس وتقنينها جيدا.

ربط الجامعات الليبية بمراكز البحث العلمي في الدول المتقدمة وتبادل الخبرات وكذلك مراجعة لائحة الإيفاد للخارج وتقنينها ووضع قيود لها لأنها أصبحت كثيرة التكاليف وقليلة الإنتاجية والمردود.

اعتماد علم الإدارة ومفاهيمه كأسلوب عمل في جميع المؤسسات العاملة في المجتمع وكذلك إيجاد قوانين وتشريعات تدعم البحث العلمي وآلياته في المجتمع.

إلى جانب إخضاع كل شيء في المجتمع لتمحيص العلمي ووضعه في بوتقة التجربة.

المصادر والمراجع

1. د. محمد بن مكرم بن منظور، 2008م.
2. خليل محمد الخطيب، واقع البحث العلمي في الوطن العربي (2008- 2018)، اليمن.
3. هادية العود البهلول، واقع البحث العلمي في البلدان العربية المعوقات ومقترحات للتطوير، تونس،2021م.
4. د. مصطفي الهادي محمد الشريف، جودة البحث العلمي والتطبيقي في الجامعات الليبية معالم الواقع وتحديات المستقبل، ليبيا،2019م.
5. م.م. خوشي عثمان عبداللطيف، واقع البحث العلمي في الدول النامية مقارنة المتقدمة في توطين التكنولوجيا(الصين والماليزيا واليابان) نموذجا، جامعة بال، 2016م.
6. أحمد الخطيب، تجديدات تربوية وإدارية، ط1، الأردن، 2006م.